البلاستيك في « عين زيوان » . وقد استثمر في هذه المصانع مبلغ يصل الى ٤ ملايين ليرة . وازاء هذا النشاط هنالك نشاط من نوع اخر ، يتمثل في تصريحات المسؤولين الاسرائيليين حول اصرار اسرائيل على البقاء الى الابد في الهضبة . فقد قال وزير السياحة « موشيه كول » اثناء الاحتفال بتدشين مستوطنة « نؤوت هجولان » « انه لا امل بان توافق اية هيئة في اسرائيل على التنازل عن الجولان العبري المأهول بالسكان اليوم » وانهى حديثه بغطرسة : « اننا على استعداد لنحافظ على حسن الجوار مع السوريين ، بيد اننا لسنا على استعداد انْنعيد لهم الجولان،لان الجولان هو الذي عاد الينا». اما وزير الاسكان زئيف شيرف فقد قال بصفاقة في نفس المناسبة : « اذا كانت الهضبة لم تضم بعد الى اسرائيل ، بشكل قانوني ، الا انها ستبقى على مدى الاجيال جزءا من دولة اسرائيل » .

وفي غور الاردن ، حيث اقيمت فيه حتى الان تسع مستوطنات ، تستعد سلطات الاحتلال لتقيم في منطقة فصايل الواقعة الى الجنوب منجسر داميا مستوطنتين او ثلاث مستوطنات (موشاف) . ومستوطنتين اخريين (كيبوتس) في بقعة من الارض تبلغ مساحتها ١٤ الف دونم ، تم الاستيلاء عليها بحجة انها « اراضي دولة » . وقد تشكلت النواة الاولى من المستوطنين وسكنت في مبان مؤقتة وتقوم بالاعمال الزراعية .

ومن الجدير بالذكر ان اعمال الاستيطان في غور الاردن قد رافقتها اعمال سلب ونهب وهدم للمنازل ونسف للابار . فبالاضافة الى الاستيلاء على «اراضي الدولة» في الاغوار قامت سلطات الاحتلال بالاستيلاء على حوالي ٣٠ الف دونم في الاغوار تعود ملكيتها الى مزارعين من سكان نابلس ، والحقت ذلك بهدم حوالي ١٥٠٠ منزل، واستكملت العملية بتدمير ١٢٠ بئرا دون ان تدفع تعويضات للمزارعين العرب ، الذين اخذوا في الاونة الاخيرة يطالبون وزير الدفاع موشيه ديان والحاكم العسكري لمدينة نابلس المقدم « اليعيزر سيجف » بالتعويض عن ممتلكاتهم ، الا ان مطالبهم ذهبت ادراج الرياح « لقد قدمنا طلبات تعويض ، تصل قيمتها ملايين الليرات ، ولكن خلال بحث الطلب من قانون لا يحق بموجبه للمواطن في الضفة تقديم دعوى ضد جهاز الحكم العسكري ، لان هذه الاراضي تعتبر منطقة حدود » (معاريف ٢/٥/٧٢).

وفي صحراء سيناء ، وخاصة في المنطقة الشمالية منها ، تقوم سلطات الاحتلال بالاعداد لاقامة مشروع مدينة على شاطىء البحر بين العريش ورفح ، وقد تكونت نواة اولى من مهاجري يهود الاتحاد السوفييتي لاستيطان المدينة المقترحة ، وعقد افرادها اجتماعا في مستوطنة « دكلاه » في سيناء لدراسة امكانية خلق « الاساس للمدينة ». الا ان المصادر الاسرائيلية ذكرت ان السلطات الاسرائيلية قد عدلت عن هذه الفكرة . وتتجه النية في الوقت الحاضر لدفع مئة العائلة من المستوطنين الى العريش ، حيث ستقام هناك ضاحية يهودية على غرار الضاحية اليهودية في الخليل .

استيطان كولونيالي في مشارف رفح : في اعقاب حملة التصفية والهدم والتشريد التي قامت بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في أواخر شهر تموز من العام الماضي ، والتي تم فيها هدم حوالي الفي منزل في مخيمات القطاع ، وتشريد حوالي ١٥ الف عربي ، اخذت سلطات الاحتلال تفكر جديا في ضم القطاع وابقائه الى الابد تحت السيطرة الاسرائيلية . ومن اجل ذلك شرعت بالاستيلاء على «أراضي الدولة» واخذت تستعد لاقامة المستوطنات الاسرائيلية عليها ، اسوة بالمناطق العربية المحتلة الاخرى . وبدأت بتسييج اراضي الدولة وطرد الفلاحين العرب منها مثل مناطق كفار داروم وابو مدين وسوميري وام كلاب داخل القطاع . ومن اجل دفع فكرة ضم القطاع الى الامام واخراجها الى حيز التنفيذ ، اقدمت سلطات الاحتلال على الاستيلاء على اراض مصرية جنوبي رفح وتفريغها من سكانها العرب باقصى سرعة ، وهدم المنازل ونسف الابار وخلع الاشجار واتلاف المزروعات ، واحاطة المنطقة بسياج مع تحذير السكان العرب الاصليين بعدم اجتياز السياج والا تعرضوا لاقصى العقوبات .

تقسم المنطقة المسيجة الى قسمين ، جنوبي وشمالي . وتبلغ مساحة المنطقة الجنوبية حوالي عشرين الف دونم ، اما المنطقة الشمالية فتصل مساحتها الى ٤٠ الف دونم كما ذكرت المصادر الرسمية ، الا ان بعض المصادر الاسرائيلية المعارضة للاعمال الاستيطانية في مشارف رفح (كيبوتسات مبام المحاذية لرفح) تذكر ان الاراضي التي تم تسييجها تصل الى ١٤٠ الف دونم . ويبدو